

## المحاضرة الأولى:

### البحث العلمي؛ المفهوم و الرؤية

يعد البحث العلمي جهداً عقلياً منظماً يبذله الباحث من أجل دراسة ظاهرة ما أو فهم مشكلة محددة، والوصول إلى الحقائق المتعلقة بها والقوانين التي تحكمها، وهو من أحسن السبل والطرق التي يتبعها العقل البشري لمعالجة موضوع ما، بغية الكشف عن الحقيقة.

#### 1- التعريف اللغوي للبحث العلمي:

البحث: المقصود به التقصي والاستفسار عن المعلومة.

العلمي: أي العلم الذي يعني مجموعة المعارف الشاملة حول الموضوع المدروس وتحديد عناصره و أبعاده.

#### 2- التعريف الاصطلاحي:

البحث العلمي: هو الطريق الذي يسلكه الباحث لدراسة موضوع ما، باتباع خطوات منظمة قصد الوصول إلى حقيقة علمية بشأن الموضوع محل الدراسة.

وقد جاء في تعريف البحث العلمي لدى هيلواي على أنه: "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة"<sup>1</sup>. وهو ما يجعل البحث يقوم على " الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات ومعارف أو علاقات جيدة ومحاولة التحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها"<sup>2</sup>.

1 - ريجي مصطفى عليان: البحث العلمي (أسسه، مناهجه، أساليبه وإجراءاته)، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دت، ص17.

2 - جودت الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية، 1993، ص5.

### 3- أهمية البحث العلمي:

لقد أضحت الحاجة إلى الدراسات و البحوث - اليوم - مهمة أكثر من أي وقت مضى؛ فالعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة المستمدة من العلوم والتي تضمن للإنسان التفوق على غيره.

تتمثل أهمية البحث العلمي في:

- اعتماد الباحث على نفسه وقدراته في دراسة المشكلات و إصدار أحكام بشأنها.
- احترام القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- توسيع دائرة الاطلاع على المصادر و المراجع.
- إبراز مدى قدرة الطالب على استيعاب المعلومات النظرية وكيفية التعبير عنها وفق ما هو مطلوب منه.
- تعويد الطالب على ترتيب الأفكار وتنظيمها وعرضها بشكل متسلسل.
- تدريب الطالب على اكتساب الأسلوب ( اللغة ) في الكتابة القائم على الدقة بعيدا عن السطحية.

### 4 - خصائص البحث العلمي: يتميز البحث العلمي بالخصائص الآتية:

- عملية منظمة تركز على المنهجية العلمية في البحث.
- عملية تهدف إلى تحديث المعرفة الإنسانية و إثرائها.
- عملية تتغيا الإجابة عن الإشكاليات و إيجاد حلول لها.
- عملية تستعين بالمصادر و المراجع للوصول إلى نتائج موثوقة باتباع خطوات المنهجية العلمية.

صفات الباحث: من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

- توفر الرغبة.
- التحكم في اللغة العربية.
- الصبر و الأناة.
- التواضع.

- الموضوعية.
- التركيز وقوة الملاحظة.
- الأمانة العلمية.
- 5- سمات البحث العلمي:

- الأصالة.
- الدقة.
- الموضوعية.
- المنهجية.